Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ (٢) .

ومن أجل أن يردونا عن ديننا كانت الحروب الصليبية التي دعا إليها بطرس الراهب ، وسيَّر الجيوش الجرارة بابا روما [إربانيوس] بعد خطبة تاريخية تتناقض وروح المحبة والسلام التي جاء بها المسيح عليه السلام .

ومن أجل أن يردونا عن ديننا ، خرج النصارى في الأندلس من جحورهم وسراديبهم ، وانقضوا ـــ كالوحوش ـــ على المسلمين الذين أنهكتهم الصراعات القبلية والإقليمية وأصبح بأسهم بينهم .

وعمل عبّاد الصليب على إبادة كل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأقاموا محاكم التفتيش التي تعد وصمة عار في تاريخهم الحافل بالغدر والخيانة .

ومن أجل أن يردونا عن ديننا احتل البرتغاليون والإسبان معظم شواطىء بلدان العالم الإسلامي ... ولكن الله جلت قدرته حفظ بلدان المسلمين من التنصير ، ورد كيد الأعداء إلى نحورهم ، وهيأ لهذه الأمة من يوحد شتاتها ، ويجدد لها أمر دينها ، ويقودها من نصر إلى نصر .

أدرك الصليبيون بعد هذه المعارك الضارية أن سياسة الإحتلال ، ولغة الحديد والنار لاتزيد أمة الإسلام إلا ثباتاً على الحق ، وإصراراً على الجهاد ، وعلموا أن لابد من أسلوب آخر أو لابد من تعدد الأساليب ... وبعد البحث والدراسة لجأوا إلى ماأسموه « البحث العلمي ، وحرية النقد » ، وكان نواة هذا النشاط المشبوه مجموعة من الرهبان الغربيين الذين قصدوا الأندلس إبان عظمتها ومجدها ، وتثقفوا في مدارسها ، وتتلمذوا على كبار علمائها ، ثم راحوا يترجمون القرآن الكريم والكتب العربية إلى لغاتهم . وكان من أبرزهم وأكثرهم شهرة :
الراهب الفرنسي « جربرت » الذي انتخب بابا لكنيسة روما [عام ٩٩٩ م] ، والراهب بطرس المحترم ، وجيراردي كريمون .

ومازال نشاط الرهبان يزداد حتى تمكّنوا سنة ١٨٧٣ م من عقد أول مؤتمر لهم فى باريس ، ثم تتالت المؤتمرات بعد أن كسبوا عطف الحكومات الغربية ،

---

٢ ـــ سورة البقرة ، الآية : ٢١٧ .